

S U D A N

PERMANENT MISSION TO THE UNITED NATIONS

305 East 47th Street • New York, N.Y. 10017 • Tel: (212) 573-6033 • Fax: (212) 573-6160



## بيان السودان

أمام

### الدورة (٧٢) للجمعية العامة للأمم المتحدة

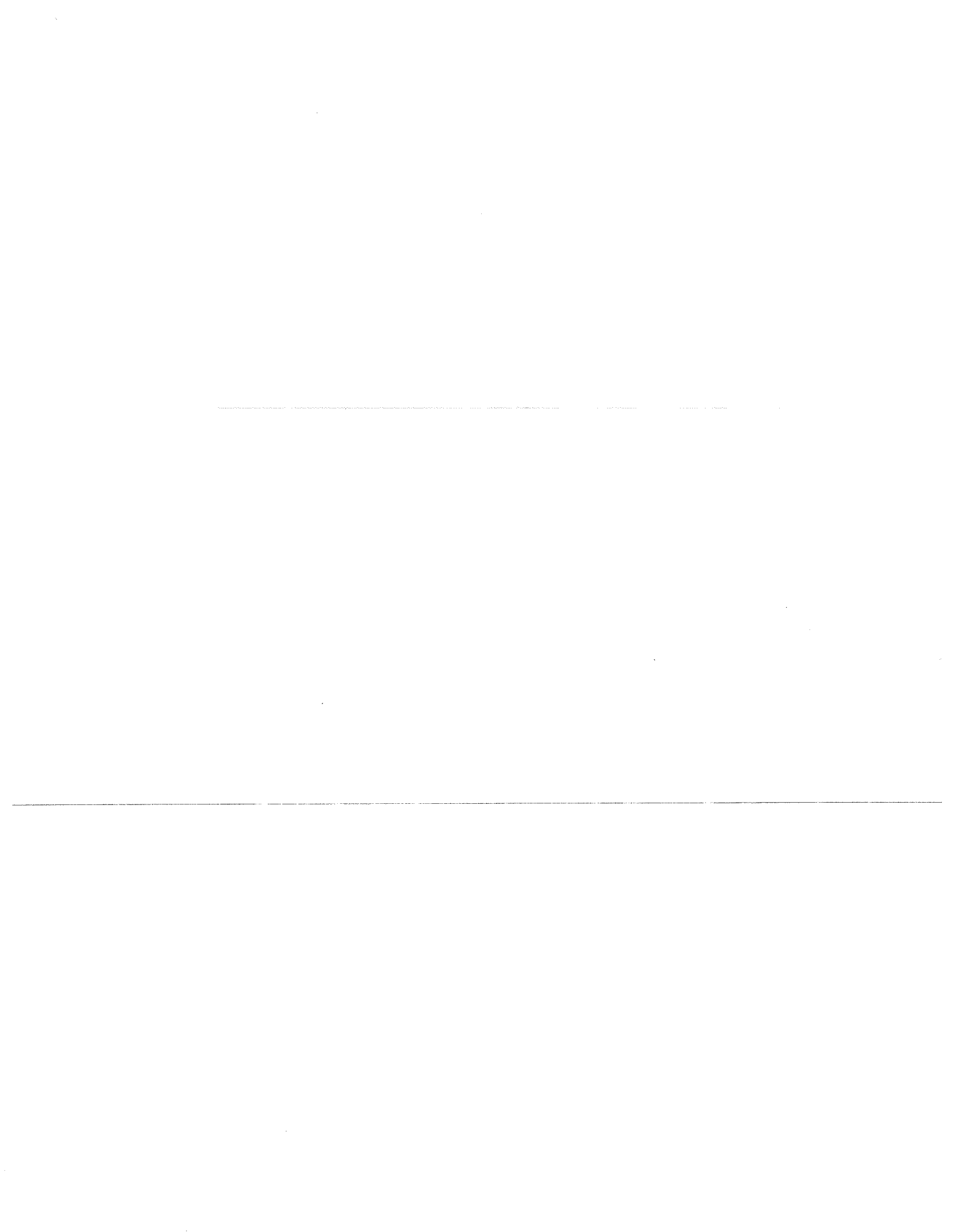
السيد البروفسور / إبراهيم أحمد عبد العزيز غندور  
وزير خارجية جمهورية السودان

H.E. Prof. Ibrahim Ahmed Abdelaziz Ghandour  
Minister for Foreign Affairs of The Republic of The Sudan

رئيس وفد السودان

نيويورك : السبت ٢٣ سبتمبر ٢٠١٧م

(الرجاء مراجعة النص عند الإلقاء)



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس

السيدات والسادة أصحاب الفخامة رؤساء الدول والحكومات

أصحاب المعالي رؤساء الوفود و الوزراء

صاحب السعادة الأمين العام للأمم المتحدة

السيدات والسادة

السلام وعليكم ورحمه الله وبركاته ،،،

يطيب لي بإسمي وبإسم حكومة وشعب جمهورية السودان أن أعبر لكم عن صادق الأمنيات بنجاح مداولات هذه الدورة المهمة للجمعية العامة، كما يسعدني أن أتقدم بتهنئة خالصة لمعالي السيد / Miroslav Lajcak ميروسلاف لاتشاك - رئيس الدورة الحالية ونتمنى له التوفيق في مهمته، كما لا يفوتني أن أعبر عن تقديرنا للكفاءة والحنكة التي تحلى بها سلفكم السيد / Peter Thomson في إدارة أعمال الدورة (٧١) .

السيد الرئيس،،،

إن انعقاد النقاش رفيع المستوى للدورة ٧٢ تحت شعار "محورية الإنسان، السعي لتحقيق السلام والعيش الكريم على كوكب مستدام" يعكس مدى الإهتمام الذي توليه الأمم المتحدة تجاه تطبيق ركانزها المتمثلة في تحقيق السلم والأمن، والتنمية المستدامة وكفالة حقوق الإنسان، والتزامها بترسيخ مفهوم السلام وتوفير سبل العيش الكريم للإنسان ورفاهيته، وهي جميعاً تمثل آمال وطموحات نصبو إليها جميعاً من أجل تحقيق التنمية المستدامة ومكافحة الفقر بكافة أشكاله وتحقيق الرفاهية للأجيال القادمة. ويتطلع السودان مع الأسرة الدولية إلى دور فاعل للأمم المتحدة يتحقق فيه الإصلاح المنشود للمنظمة، والإستجابة لمطلوبات أفريقيا في إصلاح مجلس الأمن، وتعزيز الدور التنموي للأمم المتحدة، وتنفيذ الأجندة التنموية المتوافق عليها دولياً ومكافحة تسييس العدالة.



## السيد الرئيس،،،

لقد ظل السودان مدافعاً أصيلاً عن مبادئ العدالة والتعاون الدولي وساعياً لتحقيقها لا سيما مبدأ محاربة الإفلات من العقاب ، غير إن تسييس العدالة الدولية على النحو الذي تقوم به المحكمة الجنائية الدولية أفقدها وقر الهيئات القضائية وأصاب بالخيبة المجتمع الدولي لا سيما المجتمع الأفريقي الذي كان بعضه يعلق عليها آمالاً في إرساء دعائم العدالة الجنائية الدولية.

إن موقف السودان من تلك المحكمة، والذي يعبر عن مواقف الاتحاد الأفريقي في العديد من قراراته على مستوى القمة، يؤكد أن المحكمة الجنائية الدولية جهاز يتدثر بالقانون من أجل تحقيق أهداف سياسية ترمي إلى كسر إرادة الشعوب، خاصة الأفريقية، وبالتالي لا يمكن لتلك المحكمة أن تخدم أغراض العدالة المتوخاة. وعليه فإن السودان يدعو للإستماع للصوت الأفريقي ويطلب دول العالم أن تعمل على ترسيخ قيم العدالة دون أن تصبح العدالة الدولية أداة سياسية يستخدمها البعض ، كما يحذر من أن يتم إستغلال الأمم المتحدة باسم العدالة الدولية وعلى أساس إتفاقية التعاون الموقعة بين الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية بصورة تسيئ للأمم المتحدة وتنتج بها في الصراعات السياسية الدولية . وسوف نستمر في مقاومة محاولات إدماج هذه المحكمة في منظومة الأمم المتحدة ونطالب كل محبي العدالة في العالم القيام بذلك.

السيد الرئيس،،،

لقد بذلت حكومة بلادي مجهودات حثيثة في مجال مكافحة الاتجار بالبشر، والهجرة غير الشرعية، والجريمة الإلكترونية ، والاتجار غير المشروع في المخدرات، وذلك لإستدامة الإطمئنان والإستقرار على كافة المستويات الوطنية والإقليمية والدولية ، وذلك بحكم موقع السودان الجغرافي في وسط القارة الإفريقية ويربط ما بينها والشرق الأوسط، وقد عجزت تلك الجهود المشاركة الفعالة في المبادرة المشتركة لسول القرن الأفريقي والاتحاد الأوربي لمعالجة أسباب وتبعات الهجرة غير الشرعية في منطقة القرن الأفريقي (عملية الخرطوم) وأطر التعاون الأخرى.



## السيد الرئيس،،

يظل موقف السودان المبدئي محاربة الإرهاب بكل أشكاله بما في ذلك التطرف العنيف كوسيلة لتحقيق الأهداف السياسية . ويلتزم السودان بكافة الإتفاقيات الدولية والإقليمية التي صادق عليها. كما ظل السودان عضواً فاعلاً على المستوى الدولي والإقليمي والثنائي، وقد كانت لمساهماته الأثر الإيجابي الأكبر في محاربة هذه الظاهرة وتجنب حدوث العديد من العمليات الإرهابية من خلال تبادل المعلومات والعلاقات المؤسسية الجيدة للسودان مع نظرائه إقليمياً ودولياً.

وعلى المستوى الوطني فقد تم الإعلان عن أول دراسة ميدانية متخصصة في مجال أسباب الإرهاب وسبل مكافحته في السودان في مارس ٢٠١٦ ، وذلك بالتعاون مع الأمم المتحدة وقد لاقت الدراسة إشادة العديد من دول العالم التي حضرت وشاركت في إعلان تلك الدراسة. وتتواصل جهود السودان بالتعاون مع الأجهزة المختصة بالأمم المتحدة لخلق توافق أكبر بين الإستراتيجية السودانية والإستراتيجية الدولية للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب .

## السيد الرئيس،،

لقد إستطاع السودان الوفاء بكافة الالتزامات الفنية للحصول على الإعفاء لديونه الخارجية فيما بعد إنفصال جنوب السودان عبر أعمال اللجنة الثلاثية للتحرك المشترك التي تضم السودان وجنوب السودان والآلية الأفريقية رفيعة المستوى على أساس الخيار الصفري والذي تم تمديده مؤخراً حتى أكتوبر من العام ٢٠١٨م وتم اعتماد خارطة الطريق للانخراط مع الدائنين والمجتمع الدولي بعد استيفاء كافة الشروط الفنية للحصول على الإعفاء بموجب مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون (HIPC) إلا أن ذلك لم يتم حتى الآن. إن الديون الخارجية تمثل عبءاً حقيقياً أمام الدول الفقيرة المثقلة بالديون في تحقيق الإستقرار والتنمية المستدامة، وتؤثر على العلاقات مع مؤسسات التمويل الإقليمية والدولية ومؤسسات ضمان الإستثمار الخارجية. لذا نؤكد على ضرورة إعفائها وفق المبادرات المتعارف عليها .

## السيد الرئيس،،،

يبذل السودان جهوداً كبيرة لتوفير المياه النقية الصالحة للشرب عبر ا برنامج السيد رئيس الجمهورية (زيرو عطش) ، وإيماناً من السودان بأهمية المياه جاءت جهوده ومبادراته من أجل تعزيز التعاون بين دول حوض النيل، ويأمل أن تكلل جهود كافة الشركاء الإقليميين الدوليين بالنجاح لتحقيق التنمية المستدامة.

وتأكيداً لدور السودان الرائد في الإهتمام بقضايا البيئة والتنمية الإقليمية ، فإن السودان سيستضيف خلال الشهر القادم قمة رؤساء السياج الأخضر الأفريقي العظيم، وهو من أكبر مشاريع التعاون البيئي الإقليمي ، إذ يمتد من داكار غرباً حتى جيبوتي شرقاً، من أجل تحقيق التوازن البيئي في الصحراء الأفريقية الممتدة ومن أجل تخفيف حدة آثار التغيرات المناخية التي ستكون افريقيا أكبر ضحاياها إذا لم نحتاط لها.

## السيد الرئيس،،،

يؤكد السودان موقفه الثابت من ضرورة الحفاظ على نظام منع الانتشار النووي والتخلص من أسلحة الدمار الشامل كونه يشكل الضمان الوحيد للحيلولة دون استخدامه والآلية المطلقة لترسيخ السلم والأمن والاستقرار في العالم . في هذا الصدد يجدد السودان التزامه الكامل تجاه معاهدة عدم الانتشار النووي، ويدعو جميع الدول خارج نطاق هذه المعاهدة للانضمام اليها دون أي تاخير.

## السيد الرئيس،،،

يجدد السودان موقفه الثابت من القضية الفلسطينية ، كما يدين كافة اشكال الاعتداءات على المقدسات الدينية في فلسطين وعلى رأسها الحرم القدسي الشريف . ويؤكد أن السبيل الوحيد لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط يكون عبر تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وحل الدولتين وفقاً ومبادرة السلام العربية وحدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م. كما يجدد وفد بلادى موقفه الثابت والداعم والمؤيد للشرعية الدستورية في اليمن ، ويدعو مختلف المكونات السياسية إلى الانخراط في العملية السياسية ونبذ الاقتتال والبعد عن خيار العنف والعودة إلى الشرعية .



كذلك يؤكد وفد بلادي حرصه الشديد على ضرورة المحافظة على وحدة التراب السوري ويدعم كافة الجهود لتجاوز الأزمة السورية ، والتأكيد على أهمية الحل السياسي في سوريا واحترام إرادة ذلك الشعب العريق . ويؤكد السودان مجدداً على أهمية ضمان استقرار الأوضاع في الصومال الشقيق، ويدعو الى تقديم كافة أشكال الدعم لحكومة وشعب الصومال لتمكينه من تجاوز التحديات التي تواجه البلاد. وفيما يتصل بالأوضاع في ليبيا ، ظل موقف السودان على الدوام ثابتاً في السعي الحثيث مع المجتمع الدولي لإنجاح كافة المبادرات من أجل تحقيق الأمن والاستقرار وعلى رأسها إتفاق الصخيرات الذي يمثل ركيزة الحل السياسي في ليبيا الشقيقة، ويؤكد السودان على إحترامه لوحدة ليبيا الشقيقة وأمنها وحرية ورفاهية شعبيها.

## السيد الرئيس،،،

يؤكد وفد بلادي على أهمية الاستقرار وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ومعالجة التحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجه القارة الأفريقية، وتعيق مسيرة ، خاصة الأوضاع في منطقة حوض بحيرة تشاد ومنطقة البحيرات العظمى ومالي، ويدعو في هذا الصدد المجتمع الدولي لدعم المبادرات الإقليمية التي تسعى لمواجهه هذه التحديات مثل القوى المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمسة ومبادرة دول حوض بحيرة تشاد، وتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي تحقيقاً للسلام والاستقرار وتنفيذاً لأجندة التنمية المستدامة.

ختاماً، فإننا نجدد التزامنا بالتعددية الدولية (Multilateralism) بقيادة الأمم المتحدة لتكريس الهدف الأسمى للميثاق وهو تحقيق وصيانة السلم والأمن الدولي ورفاهية الشعوب ونعلن تضامننا وتأييدنا لأجندة الإصلاح التي يعمل على تحقيقها السيد الأمين العام للأمم المتحدة .

شكراً السيد الرئيس،،،